

وقت المحاضرة: الخميس الساعة 10:30

ملخص المحاضرة: الرابعة عشر

م14

الازياء المسرحية واهميتها فى العرض المسرحي

تعتبر الأزياء المسرحية من العناصر الفنية الأساسية المكلمة للعرض المسرحي حيث تعيش كل عناصر العرض البصرية في ارتباط فني وداخلي متشابك حيث تتجمع وتتضامن لكي تخلق سينوغرافيا عرض رائعة وجميلة فالممثل عندما يتفاعل مع الزي الذي يظهر حركة الجسد وأبعاده الحقيقية لأنه يمتلك دلالات ترافق وضعيات الجسد والزي يؤثر في حركة الجسد مشيا ووقوفا وجلوسا فمثلا لا يمكن ان تنجح ممثلات في اداء دور الساحرات في مسرحية مكبث لوليم شكسبير دون تصميم الملابس الخاصة للساحرات والتي تسمح للممثلات بالقدر الكافي من الحركة والمرونة الجسدية ،وعندما يطلب من الممثلات ان يتحركن حركة عنيفة او قوية فمن الضروري عدم اتعابهن بخامات ثقيلة او معرقة للسير ،اي ان تكون الأزياء مناسبة من كافة النواحي المتعلقة بأبعاد الشخصية المراد تمثيلها ، فالزي يقوم بتعريف الجمهور بأداء الدور الذي يؤديه الممثل من خلال الزي الذي يرتديه حيث يعمل على خلق ايهام العمر والمهنة والجنس رجل او أمراه وزي الممثل يساهم في إعطاء مغزى للمسرحية فيتمكن المصمم من خلال المسرحية إيضاح الأختلاف في بناء الشخصيات وطبقاتها الاجتماعية وفارق العمر فيما بينها وأمزجتها فعندما تتحرك الشخصية أو تلفظ جملة واحدة يعرفها الجمهور ،أذا كانت شابة أو امرأة كبيرة او شابا او رجلا كبيرا غنيا كان او فقيرا ،واما مزاج الشخصية له اهمية من ناحية الزي فأزياء الشخصية المرححة يختلف عن زي الشخصية الحزينة بغض النظر عن تطابق ظروفها وموقعها فمزاج الشخصية يتغير كلما تطورت الأحداث في المسرحية من مشهد الى أخر فتأتي الأزياء لتكشف الأفكار غير الظاهرة للشخصية ويتم تصميم الأزياء لأعطاء انطباع عن الشعور الداخلي المجهول والذي يمثل مفتاح الشخصية .وللمخرج المسرحي اهمية كبيرة في اختيار أزياء المسرحية وتختلف معاملة المخرج مع مصمم الأزياء فمنهم من يعمل على تقيد مصمم الأزياء نوعا ما ومنهم من يلغي وجود مصمم الأزياء المسرحية ويضع التصميم مع الأخراج لكن الدراسات الحديثة أثبتت على تفهم العلاقة بين المخرج ومصمم الأزياء من خلال حضور المصمم الى البروفات اليومية للمسرحية وقراءته للنص ،

وان خلق الوحدة الفنية لعناصر العرض المسرحي تعد مهمة اساسية لابد من التأكيد عليها من قبل المخرج فهي لابد ان تتركز على اتباع الطريقة العلمية في خلق العرض المسرحي ابتداء من الأهتمام بكادر المسرحية والمسرح الذي تعرض عليه المسرحية وتوفير جميع الاحتياجات الإنتاجية للممثلين والمصممين وغيرهم من كادر العمل المسرحي ،والمخرج لابد ان يهتم بالجانب الفني والجمالي والتقني لعناصر العرض المسرحي والاتفاق مع المصممين حول اسلوب العمل وتذليل كل الصعاب امام المصممين وخاصة مصمم الأزياء المسرحية فوظيفته كأختصاص يعد من اكتشافات المسرح المعاصر عندما دعت الحاجة الى متخصص في كل عنصر من عناصر العرض المسرحي وان عمل مصمم الأزياء المسرحية يتطلب منه مجهودا كبيرا عند المباشرة بعملية تصميم أزياء الشخصيات ،فيجب عليه ان يقوم أولا بدراسة الفكرة الأساسية للنص المسرحي وفق مايريده المخرج من أبرز الفكرة الأساسية لشخصيات المسرحية من كافة جوانبها وابعادها ثم تأتي مرحلة التصميم ثم انتقاء نوع القماش ثم البدء في عقد جلسات نقاش مشتركة بين كافة مصممي العناصر المسرحية الأخرى ،ويعتبر مصمم الأزياء في المسرح من اكثر المصممين حرية في التصميم لكونه يتعامل احيانا مع حقائق تاريخية ثابتة كالنقل الدقيق للأزياء التاريخية او التعامل مع زي الشخصية وفق المتطلبات الفنية الملائمة لسينوغرافيا العرض المسرحي .

